

الرسالة الثالثة عشر: رسالة في حكم التعبد بالأوراد البدعية والشركية (الدورة الصيفية الثانية)

محمد هشام طاهري

اله الاولين والآخرين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم

وبعد فهذا هو المجلس الرابع من مجالس - 00:00:08

العصر في هذه الدورة الصيفية المباركة في دورتها الثانية والمخصصة لرسائل مفتي الانام الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز

رحمه الله تعالى وكنا قد قرأنا رسالتين من رسائل اقامة البراهين - 00:00:24

على حكم من استغاث بغير الله او صدق الكهنة والعرافين. ووقفنا على الرسالة الثالثة بحكم التعبد بالاوراد البدعية والشركية فنبدأ

على بركة الله تعالى ثم نأخذ الرسائل الاخرى تباعا حسب ما هو مقرر - 00:00:41

في هذه الدورة الصيفية المباركة ان شاء الله والقراءة مع الشيخ ابي عمر نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فاللهم اغفر لنا شيخنا اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا وللمسلمين اجمعين. قال الامام شيخ الاسلام مفتي

الانام عبدالعزيز بن عبد الله بن باز رحمه - 00:01:01

الله تعالى في الرسالة الثالثة في حكم التعبد بالاولاد بالاوراد البدعية والشركية من عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز الى حضرة الاخ

المكرم وفقه الله لكل خير امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد - 00:01:24

فقد وصل الي كتابكم الكريم وصلكم الله بهداه وما تضمنه من الافادة انه يوجد في بلادكم اناس متمسكون باوراد ما انزل الله بها من

سلطان. منها منها ما هو شركي - 00:01:44

منها ما هو بدعي منها ما هو بدعي ومنها ما هو شركي وينسبون ذلك الى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره.

ويقرأون تلك الاوراد في جالس الذكر او في المساجد بعد صلاة المغرب زاعمين انها قريبة الى الله كقولهم بحق الله رجال الله

اعينونا - 00:02:01

بعون الله وكونوا عوننا بالله. وكقولهم يا اقطاب يا اسياذ اجيبوا يا ذوي اجيبوا يا ذوي الامداد فينا واشفعوا لله هذا عبدكم واقف

وعلى بابكم عاكف ومن تقصيره خائف اغثنا يا رسول الله وما لي غيركم اذهب ومنكم - 00:02:23

يحصل المطلب وانتم اهل الله بحمزة سيد الشهداء. ومن منكم لنا مدد؟ اغثنا يا رسول الله وقولهم اللهم صلي على من جعلته سببا

لانشقاق اسرارك الجبروتية وانفلاقا لانوارك الرحمانية. فصار نائبا عن الحضرة الربانية - 00:02:43

وخليفة وخليفة اشراك الذاتية ورغبتكم في بيان ما هو بدعة وما هو شرك؟ وهل تصح الصلاة خلف الامام الذي يدعو بهذا الدعاء؟

كل كان معلوما والجواب الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما

بعد - 00:03:03

فاعلم وفقك الله ان الله سبحانه انما خلق الخلق وارسل الرسل عليهم الصلاة والسلام ليعبد وحده لا شريك له. دون كل ما سواه كما

قال تعالى وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون. والعبادة هي طاعته سبحانه وطاعة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بفعل ما امر

الله به ورسوله - 00:03:27

وترك ما نهى الله عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم. وعن ايمان بالله ورسوله واخلاص لله في العمل مع غاية الحب وكمال الذل له

وحده كما قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. اي امر واوصى بان يعبد وحده. وقال تعالى الحمد لله رب - [00:03:49](#)
بالعالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. ابانا سبحانه بهذه الايات انه هو المستحق لان يعبد وحده به وحده.

وقال عز وجل فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص. وقال - [00:04:09](#)

تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. وقال تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. والايات في هذا المعنى كثيرة وكلها تدل على وجوب افراد الله بالعبادة. ومعلوم ان الدعاء بانواعه من العبادة فلا يجوز لاحد من الناس ان يدعو الا -

[00:04:27](#)

ربه ولا يستعين ولا يستغيث الا به. املا بهذه الايات الكريمة وما جاء فيما نهى وهذا فيما عدا الامور العادية والاسباب الحسية التي يقدر عليه المخلوق الحي الحاضر فان تلك ليست من العبادة بل يجوز بالنص والاجماع - [00:04:47](#)

ان يستعين الانسان بالانسان الحي القادر في الامور العادية التي يقدر عليها كان يستعين به او يستغيث به في دفع شر في دافع شر ولده او خادمه او كلبه وما اشبه ذلك. وكأن يستعين الانسان بالحي الحاضر - [00:05:04](#)

بالحي بالانسان الحي الحاضر القادر او الغائب بواسطة الاسباب الحسية كالمكاتبة ونحوها في بناء بيته او اصلاح سيارته او ما اشبه ذلك من هذا الباب قول الله عز وجل في قصة موسى عليه السلام فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. ومن ذلك استغاثة -

[00:05:20](#)

كان باصحابه في الجهاد والحرب ونحو ذلك فاما الاستغاثة بالاموات والجن والملائكة والاشجار والاحجار فذلك من الشرك الاكبر ومن جنس عمل المشركين الاولين مع الهتهم كالعزى واللوات وغيرهما وهكذا الاستغاثة والاستعانة بمن يعتقد فيهم الولاية بمن يعتقد فيهم الولاية من الاحياء فيما لا يقدر عليه الا الله كشفاء المرضى وهداية القلوب - [00:05:40](#)

دخول الجنة والنجاة من النار وما اشبه ذلك. والايات السابقات وما جاء في معناها من الايات والاحاديث كلها تدل على وجوب توجيه القلوب الى الله في جميع الامور اخلاص العبادة لله وحده لان العبادة لان العبادة خلقوا لذلك وبه امروا كما سبق في الايات وكما في

قوله سبحانه - [00:06:03](#)

اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وقوله سبحانه ما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ رضي الله عنه حق الله على - [00:06:23](#)

ليعبده لا يشركوا به شيئا. متفق على صحته. وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود رضي الله عنه من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار. رواه البخاري وفي - [00:06:33](#)

الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال قال له انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة - [00:06:43](#)

ان لا اله الا الله وفي لفظ فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله وفي رواية البخاري فادعهم الى ان يوحدوا الله وفي صحيح مسلم عن طالب - [00:06:53](#)

اشياء من الاشجعية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وحد الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه حسابه على الله عز وجل. والحديث في هذا معنى كثيرة وهذا وهذا - [00:07:03](#)

التوحيد هو اصل الدين الاسلام وهو اساس الملة وهو رأس الامر وهو اهم الفرائض وهو الحكمة في خلق الثقيلين والحكمة في ارسال الرسل جميعا عليهم الصلاة والسلام. كما تقدمت الايات الدالة على ذلك ومنها قوله سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومن

الدالة على ذلك ايضا قوله عز وجل ولقد بعثنا في - [00:07:17](#)

قل لامة رسول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله سبحانه وتعالى ما ارسلنا من قبلك من رسول لنوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون فقال عز وجل عن نوح وهود وصالح شعيب عليهم الصلاة والسلام انهم قالوا لقولهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وهذه

دعوة الرسل جميعا كما - [00:07:37](#)

ان دلت على ذلك الايتان السابقتان وقد اعترف اداء الرسل بان الرسل امروهم بافراد الله بالعبادة وخلع الالهة المعبودة من دونه. كما قال عز وجل في قصة عاد انهم قالوا ليهود عليه الصلاة والسلام اجئتنا لعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا وقال سبحانه وتعالى عن قريش - [00:07:58](#)

مدعاهم نبينا لما دعاهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى افراد الله بالعبادة وترك ما يعبد من دونه من الملائكة والاولياء والاصنام والاشجار وغير ذلك اجعل الالهة الها واحد - [00:08:18](#)

كده ان هذا لشيء اعجاب. وقال عنهم سبحانه وتعالى في سورة الصافات انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. ويقولون انا لتارك الهتنا لشاعر مجنون. والايات الدالة على هذا معنى كثيرة - [00:08:34](#)

ومما ذكرناه من الايات والاحاديث يتضح لك وفقني الله واياك للفقه في الدين والبصيرة بحق رب العالمين ان هذه الادعية وانواع الاستغاثة التي بينتها التي بينتها في سؤالك كلها من انواع الشرك الاكبر لانها عبادة لغير الله. وطلب لامور لا يقدر عليها سواه. من

الاموات والغائبين وذلك اقبح - [00:08:52](#)

من شرك الاولين لان الاولين انهم يشركون في حال الرخاء واما في حال الشدائد فيخلصون لله العبادة. لانهم يعلمون انه سبحانه قادر على تخليص من شدتي دون غيري كما قال تعالى في كتابه المبين عن اولئك المشركين فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له

الدين. فلما جاء من البر اذا هم المشركون وقال سبحانه - [00:09:15](#)

وتعالى يخاطبهم في الاية الاخرى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفر فان قال قائل من هؤلاء المشركين المتأخرين انا لا نقصد ان اولئك يفيدون بانفسهم ويشفون مرضانا بانفسهم او ينفعوننا - [00:09:35](#)

انفسهم او يضرنا بانفسهم وانما نقصد شفاة من الله في ذلك. فهذه الشبهة آآ يقولها بعض من يدعي التوحيد والاسلام ثم يقع منه الشرك يقول انكم جعلتمونا كالمشركين الاولين حينما طلبوا من الانبياء والاولياء الشفاة - [00:09:57](#)

ونحن نطلب من هؤلاء الشفاة والوسيلة لا نعتقد انهم ينفعون بانفسهم بل نعتقد انهم اسباب فالجواب عن هذه الشبهة نعم قال رحمه الله فالجواب ان يقال له ان هذا هو مقصد الكفار الاولين ومرادهم - [00:10:20](#)

وليس مرادهم ان الهتهم تخلق او ترزق او تنفع وتضر بنفسها فان ذلك يبطله ما ذكره الله عنهم في القرآن وانهم ارادوا شفاعتهم انهم ارادوا شفاعتهم وجاههم. وتقربا الى الله زلفى كما قال سبحانه وتعالى في تقريبيهم - [00:10:43](#)

احسن الله اليك وتقريبيهم الى الله زلفى كما قال سبحانه وتعالى في سورة يونس عليه الصلاة والسلام ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. فرد الله عليهم ذلك بقوله قل اتبتنون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض

سبحانه وتعالى عما يشركون. فابانا سبحانه انه - [00:10:59](#)

لا يعلم من بانه لا يعلم في السماوات ولا في الارض شفيعا عنده على الوجه الذي يقصده المشركون وما لا يعلم الله وجوده لا وجود له. لانه سبحانه لا يخفى عليه شيء. وقال تعالى في سورة الزمر تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم - [00:11:19](#)

انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص. فابانا سبحانه ان العبادة له وحده وانه يجب على العبادة اخلاصها له جل وعلا لانهم لان امره للنبي صلى الله عليه وسلم باخلاص العبادة له امر للجميع. ومعنى الدين هنا هو العبادة والعبادة

هي - [00:11:36](#)

طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم كما سلف ويدخل فيها الدعاء والاستغاثة والخوف والرجاء والذبح والنذر كما يدخل فيها الصلاة والصوم وغير ذلك مما امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:56](#)

العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويحبه الله ورسوله قسم جامع لكل محبوب لله ولرسوله فما احبه الله فشرعه فاجبه او استحبه او اوجبه رسوله او استحبه فهذا هو العبادة عند الله - [00:12:11](#)

ولا يجوز صرف ذلك لغير الله على وجه التعبد هذه قضية واضحة وجليية في القرآن الكريم ويشمل هذا نوعي الدعاء ويشمل العبادة تشمل نوعي الدعاء دعاء الاستغاثة والطلب كقول الانسان اللهم اغفر لي - [00:12:33](#)

رب ارزقني رب عافني ربي اشفني وكقول ويدخل في ذلك دعاء العبادة ودعاء العبادة مثل الصلاة والصوم والزكاة ونحو ذلك من الاعمال القلبية والقولية والعملية والاقوال القولية والعملية. نعم قال رحمه الله - [00:12:59](#)

ثم قال عز وجل بعد ذلك والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. اي يقولون ما نعبدهم الا الى الله زلفى. فرد الله عليهم بقوله سبحانه ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يدرى من هو كاذب كفار - [00:13:25](#)

سبحانه في هذه الاية الكريمة ان الكفار ما عبدوا الاولياء من دونه الا ليقربوهم الى الله زلفى وهذا هو مقصد الكفار قديما وحديثا. وقد ابطل الله ذلك بقوله تعالى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي - [00:13:45](#)

من هو كاذب كفار فاوضح سبحانه كذبهم في زعمهم ان الهة تقربهم الى الله زلفى وكفرهم بما صرفه بما صرفوا لها من قادة وبذلك يعلم كل من له ادنى تمييز ان الكفار الاولين انما كان كفر باتخاذ الانبياء والاولياء والاشجار - [00:14:01](#)

ولذلك من المخلوقات شفعاء بينهم وبين الله واعتقدوا انهم يقضون حوائجهم من دون من دون اذنه سبحانه ولا رضا. كما تشفع وزراء وعند الملوك فقاسوه عز وجل على الملوك والزمعاء وقالوا كما ان من له حاجة الى الملك والزعيم يتشفع اليه بخواص - [00:14:21](#)

فهكذا نحن نتقرب الى الله بعبادة انبيائه واوليائه. وهذا من ابطل الباطن لانه سبحانه لا يشبهه له ولا يقاس بخلقه ولا يشفع عند ولا يشفع احد عنده الظاهر ان العبارة ليس هكذا فهكذا نحن نتقرب الى الله - [00:14:41](#)

بعبادة انبيائه هم يقولون هذه ليست عبادة الصواب ان العبارة فهكذا نحن نتقرب الى الله بعباده انبيائه واوليائه. هم. نعم. احسن الله اليكم فهكذا نحن نتقرب الى الله بعباده انبيائه واوليائه. وهذا من ابطل الباطل - [00:15:01](#)

لانه سبحانه لا يشبهه له ولا يقاس بخلقه ولا يشفع احد عنده الا باذنه في الشفاعة. ولا يأذن الا لاهل التوحيد وهو سبحانه وتعالى على كل شيء قدير وبكل شيء عليم وهو ارحم الراحمين لا يخشى احدا ولا يخافه - [00:15:21](#)

ولانه سبحانه هو هو القاهر فوق عباده وهو المتصرف فيهم والمتصرف فيهم كيف يشاء بخلاف الملوك والزمعاء فانهم ما يقدرون على كل شيء فلذلك يحتاجون الى من يعينهم على ما قد - [00:15:36](#)

عنه من وزرائهم وخواصهم وجنودهم كما يحتاجون الى تبليغهم حاجات من لا يعلمون حاجته فيحتاجون الى من يستعطفهم ويسترضيهم ووزرائهم وخواصهم. اما الرب عز وجل فهو سبحانه غني عن جميع خلقه. وهو ارحم بهم من امهاتهم. وهو الحاكم العدل وهو الحاكم العدل - [00:15:54](#)

يضع الاشياء في مواضعها على مقتضى حكمته وعلمه وقدرته فلا يجوز ان يقاس بخلقه بوجه من الوجوه. ولهذا اوضح سبحانه في كتابه ان المشركين قد اضطروا بانه الخالق الرازق المدبر. وانه هو الذي يجيب المضطر ويكشف السوء ويحيي الميت ويحيي ويميت. الى غير ذلك من اثاره سبحانه. وانما - [00:16:14](#)

بين المشركين وبين الرسل في اخلاص العبادة لله وحده. كما قال عز وجل ولئن سألتهم من خلق ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وقال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السماء والابصار ومن يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل - [00:16:34](#)

الا تتقون والايات في هذا المعنى كثيرة وسبق ذكر الايات الدالة على ان النزاع بين الرسل وبين الامم انما هو في اخلاص لعبادة الله وحده كقوله سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:16:54](#)

وما جاء في معناها من الايات وبين سبحانه في مواضع كثيرة من كتابه الكريم شأن الشفاعة فقال تعالى في سورة البقرة من ذا الذي يشفع عند الا باذنه. وقال في سورة النجم. وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضاه. وقال في - [00:17:10](#)

سورة الانبياء في وصف الملائكة ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون. واخبر عز وجل انه لا يرضى من عباده الكفر وانما يرضى منهم الشكر والشكر هو توحيده والعمل بطاعته. فقال تعالى في سورة الزمر ان تكفروا فان الله غني - [00:17:30](#)

ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم. وروى البخاري في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا رسول الله من اسعد

بشفاعتك. قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبي او قال من نفسه. وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه - [00:17:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل نبي دعوة مستجابة لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل. ما الفرق بين رواية من قلبه وبين رواية من نفسه خالصا من قلبه - [00:18:10](#)

يعني ان قلبه لم يشتمل الا على الاخلاص واما خالصا من نفسه يعني من روحه خرجت الكلمة حيث خلصت الى الروح واصبحت هي المسيطرة عليها نعم قال رحمه الله وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبأت - [00:18:26](#)

شفاعة لامتي يوم القيامة فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا. والاحاديث في هذا المعنى كثيرة ما ذكرنا من الايات والاحاديث كله يدل على ان العبادة حق الله وحده انه لا يجوز صرف شيء منها لغير - [00:18:54](#)

لا للانباء ولا لغيرهم وان شفاعة ملك لله عز وجل كما قال سبحانه قل لله الشفاعة جميع الاية واذا كانت الشفاعة ملكا لله تبارك وتعالى فحينئذ هو الذي يسأل الشفاعة فيقال - [00:19:14](#)

له اللهم اجعل محمدا صلى الله عليه وسلم شفيعا لي اللهم اجعل صلاتي شفيعا لي اللهم اجعل تلاوة شفيعا لي لماذا هو الذي يسأل؟ لان الشفاعة عبادة والذي يملكها هو الله جل وعلا - [00:19:33](#)

فان قال قائل فان الله قد اعطاها للنبي صلى الله عليه وسلم وجعل له انواعا من الشفاعات يقول الله هو مالك الملك وهو اعطى الملك لفلان وفلان هل انت تسأل الله الرزق - [00:19:54](#)

ولا تسألوا فلان وفلان نعم قال رحمه الله ولا يستحقه احد الا بعد اذنه للشافع ورضاه عن المشفوع فيه. وهو سبحانه لا يرضى الا التوحيد كما سبق واما المشركون فلا حظ لهم في الشفاعة - [00:20:08](#)

كما قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين. وقال تعالى وما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. والظلم عند الاطلاق هو الشرك كما قال تعالى والكافرون هم الظالمون. وقال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. والكافرون هم الظالمون - [00:20:21](#)

ادخال ظمير هم بين المبتدع والخبر المتعارفين دليل على التخصيص والمعنى هنا في وجه التخصيص اي ان الظلم عند الاطلاق والظلم المطلق والظلم الكامل انما هو منطبق على الكافر منطبق على المشرك - [00:20:40](#)

طيب قد يوجد ظلم عند غير الكافر وعند غير المشرك نعم يوجد لكن ليس مطلقه ولا كله وانما بعضه. نعم قال رحمه الله اما ما ذكرته في السؤال من قول بعض الصوفية في المساجد وغيرها اللهم صلي على من جعلته سببا لانشقاق اسرارك الجبروتية وانفلاقا لانوارك الرحمانية فصار نائبا عن - [00:21:05](#)

ربانية وخليفة اسرارك الذاتية الى اخره. والجواب ان هذا الكلام واشباهه من جملة التكلف والتنطع الذي حذر منه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. رواه مسلم في الصحيح عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون - [00:21:31](#)

من قالها ثلاثا قال الامام الخطابي رحمه الله المتنطع المتعمق في الشيء المتكلف البحث عنه على مذاهب اهل الكلام الداخلين فيما لا يعينهم الخائضين فيما لا تبلغه عقولهم؟ وقال ابو السعادات ابن الاثير هم المتعمقون المغالون في الكلام المتكلمون باقصى حلوقهم مأخوذ من - [00:21:51](#)

من النطا وهو الغار الاعلى من الفم ثم استعمل في كل متعمق قولوا وفعلا. وبما ذكره هذان الامامان من ائمة اللغة يتضح لك ولكل من له ادنى بصيرة ان هذه الكيفية في الصلاة والسلام - [00:22:11](#)

نبينا وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من جملة التكلف المنهي عنه. والمشروع للمسلم في هذا الباب ان يتحرر هذه كيفية المذكورة في هذه الكلمات فيها تنطع من جهة - [00:22:25](#)

وفيها غلو من جهة اخرى وفيها اجمال من جهة ثالثة وفيها ترك للسنة الواردة من جهة رابعة وهنا اذكر نفسي وكل صاحب ورد ان يعلم علم اليقين ان خير الاوراد - [00:22:43](#)

غير الذاكر خير الكلمات هي اورد اذكار كلمات النبي صلى الله عليه وسلم فالواجب علينا اذا ان نلتزم باوراده عليه الصلاة والسلام باذكاره عليه الصلاة والسلام وملتزم بكلماته عليه الصلاة لماذا نخرج - [00:23:04](#)

عن كلامه الى كلام فلان وفلان هل فلان اوتي جوامع الكلم فسيأتي بخير مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لنسأل انفسنا هذا السؤال هل هناك من هو افصح لسانا من رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم - [00:23:27](#)

الجواب لا اذا لماذا نترك اورد النبي صلى الله عليه وسلم واذكاره الى ورد فلان وذكر فلان. تالله ما هذا الا من ابليس وما هذا الا من التدليس الذي يراد من ورائه - [00:23:46](#)

ترك السنن ونشر البدع النقص في التوحيد او نقضه نسأل الله السلامة والعافية نعم قال رحمه الله المشروع للمسلم في هذا الباب ان يتحرى الكيفية الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الصلاة والسلام عليه. صلى الله وفي ذلك - [00:24:03](#)

عن غيره. ومن ذلك ما رواه البخاري ومسلم. في الصحيحين واللفظ البخاري عن كعب ابن عجرة رضي الله عنه ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله امرنا الله ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك؟ فقال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى - [00:24:21](#)

ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد يعني لو تأملنا هذه الرواية التي جاءت في الصحيحين فيها افضل صيغة من صيغ الصلاة - [00:24:41](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم الى غلو ولا جفاء وكل صيغة وكل صيغة يقصد من ورائه مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم او يقصد من ورائه الاتيان بذكر او ورد - [00:24:59](#)

فوالله لا يخلو من احد امرين اما قصور واما غلو واما جفاء واما غلو قد قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه مسلم في صحيحه تاء تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم - [00:25:20](#)

انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردنا ان نثني عليه وان نبين محاسنه عليه الصلاة والسلام ومحامده عليه الصلاة والسلام فلن نأتي بكلام خير من كلام الله فيه - [00:25:40](#)

ولن نأتي بكلام خير من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه وهنا ادعو نفسي واخواني الى التمسك بما جاء عن الله ورسوله بوصف رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:00](#)

لان اي كلام غير الكلام المأخوذ من كلام الله ورسوله فانه لا يشمل الا على احد امرين او هما معا اما الجفاء واما الغلو. نعم قال رحمه الله في الصحيحين عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه انه قال - [00:26:16](#)

اه ان اه عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على - [00:26:35](#)

آل ابراهيم انك حميد مجيد وفي صحيح مسلم عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه انه قال قال بشير بن سعد يا رسول الله امرنا الله ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك؟ فسكت ثم قال - [00:26:54](#)

القول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والسلام كما علمتم - [00:27:07](#)

هذا السؤال انما وقع حتى نكون على بينة السؤال وقع عن كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة والا فهم كانوا يعلمون ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا ذكر انهم يقولون عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم - [00:27:23](#)

او صلى الله عليه وسلم وانما المقصود هنا كيفية الصلاة عليه في الصلاة كيفية الصلاة عليه في الصلاة وكيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الصلاة مخصوصة بها بما ورد - [00:27:43](#)

باي لفظ ورد اما خارج آ الصلاة الالفاظ الواردة كثيرة لو قال الانسان اللهم صلي وسلم على محمد لكان كافيا لو قال صلى الله عليه

وسلم كافي لو قال عليه الصلاة والسلام لكان كافيًا لكن الاكمل والاتم - [00:28:01](#)

هي الصيغة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة نعم قال رحمه الله فهذه الالفاظ واشباهها وغيرها مما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هي التي ينبغي للمسلم ان يستعملها في صلاته وسلامه على رسول الله - [00:28:22](#)
صلى الله عليه وسلم لان الرسول صلى الله عليه وسلم هو اعلم الناس بما يليق ان يستعمل في حقه. كما انه اعلم الناس بما ينبغي ان يستعمل في حق ربه - [00:28:36](#)

من الالفاظ اما الالفاظ المتكلفة والمحدثة والان كلفه احسن اليك. اما الالفاظ المتكلفة والمحدثة والالفاظ المحتملة المعنى غير صحيح. كالالفاظ كالالفاظ التي ذكرت في السؤال فانه لا ينبغي استعمالها لما فيها من التكلف لكونها قد تفسر بمعان باطلة مع كونها مخالفة للالفاظ التي - [00:28:46](#)

التي اختارها رسول الله صلى الله عليه وسلم وارشد اليها امته وهو اعلم الخلق وانصحهم وابعدهم عن التكلف عليهما ربي افضل الصلاة والسلام وارجو ان يكون فيما ذكرناه من الادلة في بيان حقيقة التوحيد وحقيقة الشرك. والفرق بين ما كان عليه المشركون الاولون - [00:29:14](#)

كونوا متأخرون في هذا الباب وفي بيان كيفية الصلاة المشروع على رسول الله صلى الله عليه وسلم كفاية ومقنع لطالب الحق اما من لا رغبة له في معرفة الحق فهذا - [00:29:34](#)

تابع لهواه كما قال فهذا تابع لهواه. قال الله عز وجل فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم. ومن اضل مما من اتبعه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين. وبين سبحانه في هذه الاية الكريمة ان الناس بالنسبة الى ما بعث الله به نبيه - [00:29:44](#)

محمدًا صلى الله عليه وسلم من الهدى ودين الحق قسما ان احدهما مستجيب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم والثاني تابع لهواه واخبر سبحانه انه لا اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. فنسأل الله عز وجل العافية من اتباع - [00:30:04](#)
الهوى كما نسأل سبحانه ان يجعلنا واياكم وسائر اخواننا من المستجيبين لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. امين. والمعظمين لشرعه والمحذرين من والمحذرين من كل ما يخالف شرعه من البدع والاهواء انه جواد كريم وصلى الله على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:30:24](#)

واله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وهنا لابد ان نتنبه ان الناس الذين بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم هم بالنسبة لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:44](#)

على قسمين كما ذكر الشيخ مستجيب لله ولرسوله وعكسه تماما هو الذي لا يستجيب لله ولا للرسول صلى الله عليه وسلم والثاني تابع لهواه والثالث تابع لهدي مصطفاه صلى الله عليه وسلم - [00:31:05](#)
الانسان العاقل ينظر اين هو من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ادعو نفسي واخواني والطالبيين للحق ان يرجعوا الى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله - [00:31:30](#)

لمقارنة يسيرة بينما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الاذكار والاوراد يرشد طالب الحق الى ان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان هذه الاوراد المحدثة - [00:31:47](#)

ورد فلان وورد فلان وورد فلان والله ليست بشيء ليست بشيء امام مراد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قد جمع العلماء المتبعون للسنة الائمة المهتدون هذه الاوراد وذكروها سواء كانت - [00:32:04](#)

في آ الصلاة او خارج الصلاة اذكار اوراد النوم اوراد الصباح اوراد المساء ايا كان فهم ذكروا هذه الاشياء وفي ذلك الاغنية وقد قال الله تبارك وتعالى في شأن القرآن الكريم - [00:32:26](#)

اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم نقول بلى والله يكفيننا ما يتلى علينا في كتاب ربنا وفي سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وجزى الله الشيخ على هذه النصيحة على هذه النصيحة خيرا - [00:32:46](#)

وشكر الله له ونسأل الله الكريم ان يجزيه خير ما جاز ناصحا من امته ونسأل الله ان يدخله الفردوس الاعلى - 00:33:07